اتجاهات المعلمين نحو أسلوب الإشراف التربوي الالكتروني في العملية التعليمية في سلطنة عمان

الباحث محمد بن عبدالله بن خاطر المقبالي
باحث دكتوراه، جامعة الحسن الثاني، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المحمدية
الدكتور خلود السباعي
أستاذ في جامعة الحسن الثاني، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المحمدية
المغرب

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة للتعرف على نوعية اتجاهات المعلمين والمعلمات في سلطنة عمان نحو أسلوب الإشراف الإلكتروني ومن ثم تفضيله استخدامه من قبل المشرف التربوي في العملية التعليمة التعلمية وذلك من خلال الإجابة على إشكالية مركبة مفادها: هل يتمتع المعلم في سلطنة عمان اتجاهات إيجابية نحو الاشراف الالكتروني، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلم نحو الإشراف الإلكتروني بحسب كل من الجنس، السن، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة. وكيف يمكن تعزيز الاتجاهات الإيجابية؟، تم تحديد مجتمع الدراسة بالمعلمين والمعلمات في محافظة البريمي عمان بولاياتها الثلاث البريمي، محضة، والسنينة، ومنه تم سحب عينة عشوائية بسيطة وبلغ حجمها (44) معلم ومعلمة. ومن أجل جمع البيانات الميدانية تم الاعتماد على أداة الاستبيان المباشر وشمل على أربع فقرات تمثل المتغيرات المستقلة من الجنس، السن، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة بالإضافة لمقياس الاتجاهات وشمل على (13) سؤال مغلق، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي والإحصائيات المناسبة توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو أسلوب الإشراف الإلكتروني إيجابي وبدرجة كبيرة، وبالتالي فهم يفضلون استخدام هذا الأسلوب لعدة مميزات لعل أهمها أنه يوفر الوقت والجهد ويهدف لجودة العملية التعليمة وتميزها من جهة، وينسجم مع العصر الرقمي الحالي وغيرها من الأسباب الموضوعية والذاتية من جهة أخرى. وتوصلت أيضا لعدم توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha > 0.05$) في متوسط اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام أسلوب الإشراف الإلكتروني في العلمية التعليمة بحسب كل من الجنس، السن، المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: الإشراف التربوي، الإشراف التربوي الإلكتروني، الاتجاهات.

Study summary

The study aimed to identify the quality of teachers' attitudes in the Sultanate of Oman towards the style of electronic supervision and then their preference for its use by the educational supervisor in the teaching-learning process. This was done through answering a complex problem, which is: Do teachers in the Sultanate of Oman have positive attitudes towards electronic supervision, and are there statistically significant differences at a significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the teacher's attitudes towards electronic supervision according to each of gender, age, educational level, years of experience. And how can positive attitudes be enhanced? The study community was identified as male and female teachers in Al Buraimi Governorate, Oman, in its three states: Al Buraimi, Mahdah, and Al Sunainah. From this, a simple random sample was drawn, and its size was (44) male and female teachers. To collect field data, the direct questionnaire tool was relied upon, which included four paragraphs representing the independent variables of gender, age, academic qualification, years of experience, in addition to the attitudes scale, which included (13) closed questions. Using the descriptive analytical approach and appropriate statistics, the study concluded that the attitudes of male and female teachers towards the style of electronic supervision are positive and to a large extent. Therefore, they prefer to use this method for several advantages, perhaps the most important of which is that it saves time and effort and aims for the quality and excellence of the educational process on the one hand, and is in line with the current digital age and other objective and self-reasons on the other hand. It also concluded that there are no substantial differences with statistical significance at a significance level ($\alpha > 0.05$) in the average attitudes of male and female teachers towards the use of the electronic supervision style in the educational process according to each of gender, age, academic qualification, and years of experience.

Keywords: educational supervision, electronic educational supervision, trends.

مقدمة

يعد المعلم أحد أركان البنية التعلمية بنائيا وظيفياً، إن لم يكن أهمها من حيث الأدوار المنوطة به لترجمة الأهداف والسياسات التعليمية في العملية التعليمة، سواء فيما يتعلق بإكساب الطلاب مهارات معرفية مختلفة، بناء المناهج وتطويرها، اختيار وتوظيف الأساليب والطرق التعليمية الحديثة، وتفعيل تكنولوجيا التعليم، وغيرها من العناصر والانساق المرتبطة بالعملية التعليمية التعلمية. وبناء على هذه المكانة المهمة للمعلم والأدوار الأساسية التي يقوم بها لإنجاح العملية التعليمة وتحقيق أهدافها، فقد أولت المؤسسات التعليمية في مختلف المجتمعات والثقافات اهتماما كبيرا لإعداده وتأهيله علميا وأكاديميا ومهنيا من خلال توجيهه وتدريبه والإشراف عليه بصورة مستمرة قبل وأثناء الخدمة. فتعدد أساليب الأشراف وتطورت بتطور التنظيم التربوي إلا أنها تروم للوصول بالمعلم لمرحلة الخبير الحائز على رساميل ومتطلبات تلك العملية المحورية والممارسة الفعالة للمواقف التعليمية بما يتوافق مع الاتجاهات التعليمية والتربوية العالمية الحديثة، وبما يحقق مبادئ التنمية الاستراتيجية الشاملة والمستدامة التي تنطلق من تنمية الكادر والأطر البشرية باعتبارها رأسمال رمزي لتحصيل الرساميل المختلفة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها. بل وجعله فرداً خبيراً قادراً على تسخير الإمكانات والإمكانيات المتاحة بمختلف أشكالها وأنواعها في جميع جوانب الحياة العلمية منها والتكنولوجية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية. ومن تلك الأساليب الإشرافية برز مؤخراً الإشراف التربوي الالكتروني، هذا الأخير يكتسب أهميته تماشيا مع التحديث في المناهج من قبيل التعليم الإلكتروني، التعليم عن بعد، وتطوير الوسائل التعليمة ودخول الألعاب التعليمة الرقمية بل انسجاما مع متطلبات العصر الرقمي ودخول الإدارة الإلكترونية في التنظيم التربوي وظهر مصطلح المدرسة الرقمية والمدرسة الذكية وغيرها من الأهميات التي جعلت من الإشراف التربوي الإلكتروني مطلباً إلزاميا وليس مجرد ترف أو رفاهية تنظيمية. وتشكل فيه كل من الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها المختلفة محورا رئيسيا في تنفيذ عملية الإشراف الالكتروني على الواقع. إلا أن تلك العملية لا يمكن أن تأتي ثمارها إذا لم يكن هناك تفاعل بين طرفي عملية الإشراف، وفي هذا الصدد تشكل اتجاهات المعلم وتصورته للإشراف الالكتروني من أهم عومل نجاح تلك العملية. لذلك تهدف دراستنا هذه للتعرف معرفة مستوى ونوعية اتجاهات المعلم نحو الاشراف الالكتروني، ومعرفة ما إذا كانت تلك الاتجاهات تتأثر بالخصائص المستقلة للمعلم من الجنس، السن، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة.

إشكالية الدراسة

ترتبط الاتجاهات وظيفياً بكل من القيم، التصورات، المعايير، الميول، الرغبات وغيرها لتشكل في نهاية المطاف أحد الميكانيزمات الداخلية لدافعية الإنجاز بل وترتبط بها بعلاقة طردية، وفي هذا الصدد تشكل اتجاهات المعلم نحو الإشراف الإلكتروني والإشراف عن بعد دافع أو محبط لفاعليته ومستوى انجاز العملية التعليمية الصفية، ومن خلال خبرة الباحث في المجال التربوي من جهة، واطلاع الباحث من جهة أخرى على نتائج وتوصيات دراسة كل من (الحجرية، 2011)[1]، (الأحمدي، 2012)[2]، (السوالمة، 2015)[3] تم طرح إشكالية الدراسة المركبة علي الصيغة التالية: هل يتمتع المعلم في سلطنة عمان اتجاهات إيجابية نحو الاشراف الالكتروني، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلم نحو الإشراف الإلكتروني في العملية التعليمية بحسب كل من الجنس، السن، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة. وكيف يمكن تعزيز الاتجاهات الإيجابية؟

فرضيات الدراسة

على ضوء الإشكالية السابقة يمكن صياغة فرضية دراستنا المركبة بقولنا: نفترض أن المعلمين في سلطنة عمان لديهم اتجاهات إيجابية نحو الإشراف التربوي الإلكتروني في العملية التعليمة. ونفترض بعدم وجدود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو الإشراف التربوي الإلكتروني تعزو لكل من الجنس، والمؤهل التعليمي، وسنوات الخبرة.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

يعتبر كل من مفهوم الأشراف التربوي الإلكتروني، والاتجاهات مفهومان محوريان في هذه الدراسة، وفي هذا الصدد يعرف مفهوم الأشراف التربوي الإلكتروني إجرائيا بأنه مفهوم مركب من كلمتين إشراف وتعني المتابعة والتوجيه وهي عملية إدارية وتربوية يقوم بها قطاع متخصص في التنظيم التربوي، فيما الإلكتروني يحيلنا لكل ما هو رقمي بكل أساقه المختلفة المادية وغير المادية، وبالتالي فعملية الإشراف الإلكتروني في العملية التعلمية التعلمية استراتيجية حديثة من أساليب الأشراف التربوي يهدف للوصول لجودة العملية التعليمة التعلمية وتميزها بأقل جهد وتكلفة ويختصر الوقت، بالإضافة لانسجامه مع تطورات العصر ومع كل نظريات دافعية الإنجاز والنظريات التربوية. فيما تعرف الاتجاهات اجرائيا بأنها جملة من القيم والمعايير والتمثلات المواقف والميول والآراء والاهتمامات التي يكتسبها الفرد بالممارسة أو كرواسب بحسب باريتو أو هابتوس بحسب بورديو، وغيره، حول موضوع أو شخص أو فكره معية إما بالقبول أو الرفض أو المعرضة. فتحدد في نهاية المطاف طبيعة ونوع ومستوى السلوك والعلاقات البين فردية وكل ما يتعلق بالحياة اليومية للأفراد والجماعات.

الدراسات السابقة

1. دراسة (المالك، 2020)[4]: هدفت الدراسة إلى التعرف على كل من واقع تطبيق الإشراف الإلكتروني لدى المشرفات التربويات بمدينة الرياض، والتعرف على معوقات تطبيقه وسبل الحد منها. ولتحقيق أهداف البحث تم اتباع المنهج الوصفي المسحي. تم اسقاط الدراسة ميدانيا على عينة بلغ حجمها (261) مشرف ومشرفة، فيما تم جمع البيانات الميدانية عبر أداة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تطبيق أساليب الإشراف الإلكتروني من قبل العينة بمدينة الرياض بدرجة مرتفعة، بالمقابل توجد معوقات تحد من تطبيق الأشراف الإلكتروني بدرجة مرتفعة. وتوجدً فروق دالة إحصائياً في متوسطات سبل التغلب على معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني تعزى للمؤهل العلمي، لصالح الحاصلات على درجة البكالوريوس. كما توجد فروق جوهرية ذات دالة إحصائياً حول درجة تطبيق الإشراف الإلكتروني وسبل التغلب عليها بحسب كل من متغير عدد سنوات الخدمة لصالح من تتراوح خدمتهن من خمس إلى عشر سنوات. ومتغير عدد الدورات التدريبية في مجال الإشراف الإلكتروني لصالح الحاصلات على أكثر من ثلاث دورات. وبالمقابل لا توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء عينة البحث حول معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة أو الدورات التدريبية في مجال الإشراف الإلكتروني، أو حول درجة تطبيق الإشراف الإلكتروني، ومعوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني تعزى للمؤهل العلمي.

2. دراسة (صلاح الدين و القرنية، 2021)[5]: هدفت الدراسة تقصى توظيف تطبيقات الإشراف الإلكتروني في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين بعمان، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الحلقة الأولى في محافظة مسقط، ومنه تم سحب عينة تمثيلية عشوائية بلغ حجمها (24) معلمة، وللتحقق من فرضيات الدراسة تم اسقاطها ميدانيا عبر أداة المقابلة، فيما استخدمت المنهج النوعي الكيفي في عملية التحليل والتفسير، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك صعوبات في توظيف تطبيقات الإشراف الإلكتروني من وجية نظر العينة تتمثل في ضعف الشبكة، وكثافة المناهج، وقلة الخبرة في تطبيق التقنية، وكثرة المهام المنوطة بالمعلم، كما يمكن التغلب على هذه الصعوبات من خلال تقوية شبكة الانترنت وتحديثها في المنظومة التعليمية، وتدريب المعلمين، وتوفير الأجهزة والبرمجيات اللازمة، وتخفيف كثافة المناهج، تفريغ المعلم للتدريس فقط. كما كشفت الدراسة إلى توظيف تطبيقات الإشراف الإلكتروني يساعد في تطوير الأداء التدريسي للمعلم.

3. دراسة (Yilmaz, 2009)[6]: هدفت إلى الكشف عن اتجاهات استخدام برنامج إشراف تربوي إلكتروني في عدد من المدارس الابتدائية في تركيا. تكونت عينة الدراسة من 319 معلماً ومعلمةً تم اختيارهم عشوائيًا من مجتمع الدراسة المحدد بمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في مدينة إسطنبول التركية. فيما تكونت عينة المشرفين من (96) مشرفًا تربوياً، واستخدمت الدراسة

الاستبانة والمقابلة معا كأداتين لجمع البيات الميدانية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين والمشرفين نحو استخدام الإشراف الإلكتروني كانت إيجابية، وأن استخدام الإشراف الإلكتروني يقيم فرص تواصل أكبر بين المشرف التربوي والمعلم.

الإطار النظري

1) الإشراف التربوي

وتوجد للإشراف التربوي أكثر من مفهوم مقارب منها التوجه والتقويم، الإشراف، التفتيش، وكل منها لها مميزات طفيفة عن مفهوم الأشراف إلا أن جميعها تروم إلى عملية تعلمية متميزة، وفي هذا الصدد يأخذ مفهوم الاشراف التربوي اصطلاحا أكثر من معنى فهناك من عرفه من جانب بنائي وآخرون تناولونه من جانب وظيفي بأنه عملية تعاونية قيادية وإدارية منظمة تهتم بالموقف التعليمي بجميع عناصره من مناهج، وسائل، أساليب، معلم، تلميذ، وبيئة اجتماعية ايضاً. إلا أن كل التعاريف لا تخرج عن الإطار العام كونه عملية تربوية خالص ونسق من أنساق التنظيم التربوي بنائياً له وظائف محددة ومن أسماها الرفع من جودة العملية التعليمية. وفي هذا الصدد نورد بعض التعريفات الاصطلاحية لمفهوم الإشراف التربوي مرتبة ومتسلسلة تاريخياً على النحو التالي: يعرف بروتون وآخرون " إن الإشراف التربوي الوسيلة التي تهدف إلى تقويم الظروف التي تؤثر على التعليم، وتحسينها، وهو خدمة فنية يقوم بها مختصون، وتهدف إلى دراسة كل الظروف المؤثرة على نمو المعلمين، للعمل على تحسينها "[7]. ويعرف أيضاً بأنه " محولات ومساعي مهارية تعمل على تنمية وتحسين المناهج، وتمكين أعضاء هيئة التدريس بالمعرفة اللازمة، والعناية، والاهتمام بكل ما يتعلق بتحسن وتطوير العملية التعليمية التعلمية "[8]. أما مكتب التربية العربي لدول الخليج فيعرفه بأنه " العملية التي يتم خلالها تقويم العملية التعليمية وتطويرها، ومتابعة تنفيذ كل ما يتعلق بها، لتحقيق الأهداف التربوية، ويشمل الإشراف على جميع العمليات التي تجري في المدرسة، سواء أكانت تدريسية أم إدارية، وتتعلق بأي نوع من أنواع النشاط التربوي في المدرسة وخارجها، والعلاقات، والتفاعلات الموجودة فيا بينها "[9]. ويعرف ايضا "بأنه عبارة عن طرق وسائل ممنهجة ومخطط لها، تهدف الى لمساعدة المعلم في تحسين العملية التعليمة"[10]، ويعرف بأنه " عملية تعاونية يقوم بها أشخاص خبراتهم متنوعة، يعملون كفريق ويشاركون في الالتزام بتحقيق أهداف التعليم"[11]. ويعرف كعملية فنية " عملية الإشراف التربوي، هي خدمة فنية متخصصة يقدمها المشرف التربوي المختص إلى المعلمين الذين يعملون معه، بقصد تحسين عملية التعلم والتعليم، وتعمل الخدمة الإشرافية على تمكين المعلم من المعرفة العلمية المطلوبة والمهارات الأدائية اللازمة، على أن تقدم بطريقة إنسانية تكسب ثقة المعلمين وتزيد من تقبلهم وتحسن من اتجاهاتهم "[12]، وهو " عملية قيادية ديمقراطية تعاونية منظمة تعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره، من مناهج ووسائل وأساليب وبيئة ومعلم وطالب، وتهدف إلى دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها للعمل على تحسينها وتنظيمها من أجل تحقيق أفضل لأهداف التعليم والتعلم "[13]، ويعرف بأنه " مجموعة من الأنشطة المدروسة التي يقوم بها تربويون مختصون لمساعدة المعلمين على تنمية ذواتهم، وتحسين ممارساتهم التعليمية والتقويمية داخل غرفة الصف وخارجها، وتذليل جميع الصعوبات التي تواجههم، ليتمكنوا من تنفيذ المناهج المقررة، وتحقيق الأهداف المرسومة بهدف إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك التلاميذ وطرائق تفكيرهم، فيصبحوا قادرين على بناء مجتمعهم "[14]. وتعني كلمة الاشراف تلك العملية التي يتم فيها تقوم وتطوير العملية التعليمية ومتابعة تنفيذ ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية وما يشمله من عمليات تجري داخل المدرسة سواء كانت إدارية أو تدريبية أو تتعلق بأي نوع من أنواع النشاط التربوي في المدرسة وخارجها والعلاقات والتفاعلات الموجودة فيما بينهما "[15]. ويعرف بأنه " عملية فنية شورية قيادية إنسانية شاملة غايتها تقويم وتطوير العملية التعليمية والتربوية بكافة محاورها "[16]، ويعرف " الإشراف التربوي بأنه تقويم وتطوير العملية التعليمية ومتابعة وتنفيذ كل ما يتعلق بتحقيق الأهداف التربوية، ويشمل الأشراف على جميع العمليات التي تجري في المدرسة تدريبية كانت أم إدارية وجميع أنواع الأنشطة التربوية في المدرسة أو خارجها والعلاقات والتفاعلات الموجودة بينها "[17]. ويعرف نقلا عن " تيسير الدويك وآخرون بأن الاشراف التربوي عملية قيادة دمقراطية تعاونية منظمة، تعنى بالموقف التعليمي وبجميع عناصره من مناهج، وسائل، طرق وأساليب، وأخير المعلم

والطالب، وتهدف لدراسة كافة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف دراسة علمية مخطط لها ومن ثم تقيمها للعمل على تحسينها وتنظيمها من أجل تحقيق أفضل لأهداف التعلم والتعليم "[18]. ويعرف من منظور إداري " بأنه فن العمل مع مجموعة من الناس يمارس عليهم سلطته بطريقة تحقق أقصى فاعلية في أداء العمل "[19]. وعرفته وزارة التربية والتعلم بسلطنة عمان الإشراف التربوي" بأنه عملية منظمة تعاونية ومتكاملة هدفها مساعدة المعلمين على أداء عملهم بطريقة تؤدي إلى تحقيق النمو المتكامل، وتسهم في بناء قاعدة علمية قوية عن طريق تحسين نوعية النواتج التربوية، وهذه العلمية تشكل نظاماً مترابطاً له مدخلاته وعملياته ومخرجاته "[20]. وأخيراً يأخذ تعريف الأشراف التربوي الهدف الرئيسي والغاية منه باعتباره " المجهود الذي يبذله المسؤولون عن هذا العمل لمساعدة المعلمين على أداء وظائفهم كاملة، ودفعهم إلى تحقيق كافة الأهداف التربوية للمواد الدراسية، وللمرحلة التعليمية، وتوجيههم إلى كيفية التغلب على المشكلات والعقبات التي قد تعترضهم أثناء أداء عملهم، علاوة على التنسيق بين جهود المعلمين، ونقل الخبرات الجيدة بينهم، والأخذ بأيديهم في طريق النمو العلمي والمهني "[21].

2) الإشراف التربوي الالكتروني

يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب الحديث في الإشراف التربوي تزامن ظهوره على الساحة التربوية مؤخرا مع التطور التكنولوجي والرقمي في العصر الحديث وما صاحبه من تغيرات في شتى المجالات والميادين فظهر في ميدان التربية ما يطلق عليه بالتعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، المنهج الرقمي، والمدرسة الرقمية، الإدارة الرقمية، وغيرها. لذلك يتفق كل من (إسكندر، 2021)[22]، (خلف الله، 2014)[23] على أن " الإشراف الإلكتروني يمثل أسلوبا حديثا من أساليب الإشراف التربوي، فهو أحد المستحدثات التكنولوجية التي مهد لظهورها التعليم عن بعد وأسلوب التعلم الإلكتروني، لذلك لا يوجد تعريف محدد متفق عليه لمصطلح الإشراف الإلكتروني، نظرا لكونه في طور التكوين، ولحداثة طرحه في البيئة التربوية ". ويعرف بأنه " ممارسة أساليب إشرافيه بالاعتماد على التقنيات الرقمية الحديثة في الاتصال لدعم المعلمين وتنميتهم معرفيا مهنيا "[24]، ويعرف أيضا بأنه " نمط قائم عمى التكامل السليم، بحيث يحل محل الإشراف التقليدي، باستخدام عدة أساليب منها: رسائل البريد الإلكتروني، لوحات المناقشات، المنتديات، الاتصالات الهاتفية، وغرف الدردشة، التي تتم بشكل متزامن أو غير متزامن، من خلال ثلاثة عناصر أساسية تتضمن المستخدمين، والبنية التحتية، والطرق والأساليب "[25]. وعلى العموم فالإشراف الإلكتروني حظي بأهمية بالغة مع التطور الرقمي والمعلوماتي لدرجة أن كل أساليب الإشراف الفردية والجماعية يمكن تنفيذها رقميا عبر قنوات وبرامج خاصة. مع العلم بأن هناك من يعتبره نمطا اشرافيا إلا أن الباحث يرى بأنه أسلوب ليس إلا. " فلا يوجد تعريف محدد لهذا الأسلوب لحداثته ونظرا لارتباطه بتكنولوجيا التعليم التي تنمو وتتطور بسرعة كبيرة يوماً بعد يوم، وعموما يمكن القول بأن الإشراف الإلكتروني هو أسلوب يقدم فيه المشرف التربوي أعمال ومهام للمعلمين عبر الوسائط الرقمية المتعددة بشكل يتيح لهم إمكانية التفاعل الإيجابي والنشط مع من يشتركون في تلك العملية معلمين أخرين أو مشرفين، ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يسمح بالتقويم وتلقي التغذية الراجعة في نفس اللحظة الزمنية، ويتخطى تحديات البعد المكاني "[26]. وفي حقيقية الأمر يعتبر هذا النوع من أساليب الإشراف الفردي والجماعي في الآن نفس، ويحل محل العديد من الأساليب الفردية السابقة أو الجماعية اللاحقة من الزيارة الصفية، الزيارة المتفق عليها، الورشة التعليمية، الدروس النموذجية، الندوات، المؤتمرات ...إلخ. وفي حقيقة الأمر بدأ هذا الأسلوب يطرح نفسه وبقوة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الأشراف التربوي مما سمح " بالانتقال من إشراف يفاجئ المعلم بوقت معين ومدة معينة إلى اشراف متصل لا وقت له، حيث يمكن أن يتم في أي وقت وخارج اليوم المدرسي أو داخله. مع إمكانية تحليل المواقف التدريسية عبر الاتصالات المستمرة من خلال شبكة المعلومات، حيث يمكن للمعلم عرض نموذجاً لما قام به، ويرسله إلى المشرف ليحصل على التغذية الراجعة عليه. وكذلك إمكانية إرسال المشكلات أو الصعوبات التي يواجهها كل من المعلمين مع طلابهم أو المناهج أو طرق التدريس وغير ذلك، لتكون محوراً للنقاش مع المشرف التربوي"[27]. وقد يأخذ المستوى الجماعي يقدم فيه المشرف أو المشرفون جملة من العمليات والمعلومات المرتبطة بالعملية التعليمة أو قضية أو مشروع

تربوي في حضور افتراضي لمعلم أو عدة معلمين عبر شبكات التواصل الرقمية من جهة، ويشترك فيه المعلم أو المعلمين في طرح الرؤية والمناقشات مما يجعله أسلوب إيجابي يحقق دافعية الإنجاز لدى المعلمين لشعورهم بأنهم محل اهتمام المشرف والإدارة التربوية التابعين لها رسمياً. بل قد يحل محل أسلوب الزيارة الصفية إذا ما كانت فصول المدرسة مجهزة بكاميرات تسمح بمتابعة سير العملية التعليمية داخل الفصل. إلا أن هذه الأخيرة نادرة لارتباطها بخصوصية المدرسة والأستاذ وحقوق النشر للوسائط وغيرها من الأمور تجعل من الزيارة الصفية الكترونيا أقل حضوراً من الدروس النموذجية، الورش، والندوات الجماعية. وبالتالي فهذا الأسلوب تكمن أهميته أنه يكسر حاجز الزمن والمكان والسرعة في التنفيذ والمتابعة المستمرة للعملية التعليمة بالصوت والصورة الذي وصل اليوم لمراحل متقدمة من محاكاة الواقع أو ما يطلع عليه اصطلاحاً بالميتافيرس Metaverse. وتجدر الإشارة بأن للإشراف الإلكتروني مفهوم مقارب يطلق علية بالإشراف المدمج ارتبط بفلسفة التعليم المدمج الذي يرتكز على مبدأ الدمج بين الأساليب التقليدية والحديثة في الإشراف التربوي. وعليه يمكن تعريف الإشراف التربوي الإلكتروني بقولنا: بأنه أحد التوجهات الحديثة في عملية الإشراف التربوي يقوم بالإساس على التواصل المستمر بين المشرف التربوي المعلمين عبر تقنيات شبكة الانترنت وتوظيف التقنيات الرقمية الحديثة من قبيل شبكة الانترنت والحاسب الآلي والوسائط المتعددة الإلكترونية من برامج، ومنصات تعليمية وغيرها للارتقاء بأداء المعلم من خلال تبادل الخبرات والمعلومات فيما بينهم بما يتناسب وأسس ونظريات التعليم ومبادئ وفلسفة التعليم في الدولة. ويهدف إلى توفير فرص أكبر للمشرف لتقديم العون والمساعدة للمعلم مع التقليل في كل من الجهة والوقت والتكلفة، ويحقق أيضا نوع من عملية التواصل الفاعلة المستمرة بين المشرفين والمعلمين، مما يساعد في نهاية المطاف على رفع مستوى الأداء وتحقيق جودة وتميز في العملية التعليمية التعلمية.

3) أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني

تنطلق أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني من أهمية دور المعلم في تنشئة نصفنا الحاضر وكل مستقبلنا، ولذلك فقد اهتمت الدول المتقدمة في تطبيق مبادئ الإدارة الرقمية وفي عصر عرف بعص المعلوماتية واقتصاد المعرفةً، والتنظيم التربوي غير بعيد عن ذلك إذ نلاحظ ظهور العديد من المفاهيم في المجال التربوي من قبيل تكنولوجيا التعليم والمدرسة الذكية ورقمنة الكتاب المدرسي وغيره، والإشراف التربوي باعتباره نسق من أنساق الإدارة التعليمية التعلمية حظي باهتمام في العصر الحديث. وترجع هذه الأهمية لعدة أسباب موضوعية على النحو التالي:

1. تنطلق أهمية الإشراف الإلكتروني من أهمية الإدارة الرقمية التي أصبحت اليوم من أهم أنساق التنمية المستدامة والشاملة في ظل ما يعرف باقتصاد المعرفة وعصر التكنولوجيا والمعلوماتية.

2. التطور في البنية التعليمة لتلبي حاجيات المجتمع الذي بدوره يتطور مع الزمن بفعل عدة عوامل من أهمها التغير الاجتماعي والتكنولوجي "[28].

3. " التوسع في التعليم وانتشاره في المدن والقرى، التغير البنائي والوظيفي للمدرسة، تزايد أعباء التدريس، ظهر التخصص في التدريس، وظهور حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات، تنوع طرق التدريس بالتزامن مع ظهور نظريات جديدة في التعلم والتعليم "[29].

4. زيادة الاعباء الوظيفية على المشرف التربوي في الأساليب التقليدية مع أعداد المعلمين ما بين جديد وقديم، ومستجد، وغير مؤهل.

5. تكم أهمية الإشراف التربوي في الحد من الصعوبات اللوجستية التي تتمثل في صعوبة تنقل المشرف التربوي بين المدارس والحد من مشكلة النقص في القاعات المخصصة لاجتماع المعلمين بالمشرفين، مع الحد من ظاهرة اجرج المعلم في الفصل.

6. يحقق الإشراف التربوي الإلكتروني مبادى وأسس والإشراف بالعلاقات الإنسانية ويحد من الأسلوب التسلطي القائم على التوجيه وإصدار الأوامر.

7. الانتقال بعملية الإشراف من عملية موسمية ومفاجئة للمعلم إلى عملية مستمرة ومتصلة لا وقت لها، بل ويمكن أن تستمر خارج الدوام المدرسي.

8. وفوق هذا وذاك برزت أهمية الإشراف التربوي " التطور الكبير الذي حدث في علوم التربية ودخول التجارب المتنوعة فيها أدى ذلك الى تطوير أساليب التدريس الحديثة لتتماشى مع نتائج البحوث التربوية والنفسية وهذا التطور يحتاج الى الاختيار المناسب والمفيد للمواقف التعليمية المختلفة مما يؤدي الى جودة الاشراف التربوي، وتعد عملية الاشراف من العمليات "[30].

9. يعمل الإشراف التربوي الإلكتروني على استمرارية التواصل بين المعلم والمشرف التربوي وبينه وبين الإدارة التعليمية الحاضنة مع أهميته في كسر الروتين الوظيفي الممل الناتج عن الأساليب التقليدية في الإشراف، فالمعلم قد يصيبه نوع من الملل مع الاستمرار في التدريس. هنا يحتاج إلى الإثارة عن طريق الاجتماعات المهنية، والزيارات الصفية، والدورات وغيرها من أساليب الأشراف التربوي.

10. الإشراف التربوي الإلكتروني يقلل من الجهد والتكلفة في عملية الإشراف مع تحقيق مبادى النظرية التفاعلية " فالخدمة التكنولوجية سريعة التفاعل، وتساعد على عملية التعليم والتدريب بجهد وتكلفة أقل من العملية التقليدية، وتتطلب فقط إعدادا مسبقا وقفزة نوعية في التجهيز من وسائل الاستقبال والارسال والاتصالات الحديثة، مقابل أنها تحقق مزايا وفوائد متعددة للإشراف التربوي، كسرعة انعقاد الاجتماعات التربوية بين المشرفين التربويين والمعلمين، وتوفير الوقت اللازم لنقل المعلومات والاستفادة من خبرات المتخصصين لتقديم أساليب تدريسية حديثة، مما يثير الدافعية للمعلمين والمشرفين على التدريب والتعلم "[31].

11. توصيات العديد من الدراسات بأهمية الانتقال من الأساليب الإشرافية التقليدية إلى أساليب حديثة تتماشي مع متطلبات العصر أو على الأقل الدمج بينهما.

4) أهداف الإشراف التربوي الإلكتروني

للإشراف التربوي الإلكتروني عدة أهداف ذكرها كل من (صلاح الدين والقرنية، 2021)[32]، (المالك، 2020)[33].

1. زيادة الاتصال الفعال بين المعلمين والمشرفين، وكذلل بين المعلمين وأقرانهم من خلال سهولة الاتصال في عدة اتجاهات من قبيل البريد الإلكتروني، ومؤتمرات الفيديو التفاعلي، وغرف الحوار والمناقشات، والاتصال والتواصل الفردي بين المشرف والمعلم.

2. يسهم في تحقيق عملية إشرافية فاعلة تتميز بالدقة في التخطيط وجودة التنفيذ، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين مخرجات العملية التربوية والتعليمية ككل.

3. الانتقال من إشراف يفاجئ المعلم بوقت معين ومدة معينة لإشراف متصل لا وقت له حيث يمكن أن يتم في أي وقت خارج اليوم الدراسي أو داخله

4. المساعدة على بناء ثقافة تقنية للمشرف والمعلم، وتغير نمط التفكير التقليدي إلى تفكير إبداعي وابتكاري، مما يتيح اكتساب الخبرة والتواصل المعرفي.

5. إتاحة الفرصة للمعلمين للتدريب المستمر على كل ما هو جديد دون التأثير عمى أعمالهم في المدارس، وكذلك عدم التأثير على عمل المشرف وتفرغه لعلمية التدريب.

6. مساعدة المشرف والمعلم معا على النمو المعرفي من خلال تعلم لغات جديدة تتطلبها عملية الاتصال والإشراف الإلكتروني من قبيل اللغة الإنجليزية.

7. تخليص عملية الإشراف التربوي من العوائق الجغرافية والزمنية التي تفصل بين المشرف والمعلم.

5) معوقات الاشراف الإلكتروني التربوي

يواجه تطبيق الإشراف الإلكتروني في عملية الإشراف التربوي عوائق وتحديات تتوزع بين المادية والبشرية التي تشكل في نهاية المطاف عوامل تحد من الاتجاه الإيجابي لدى المعلم نحو عملية الإشراف الإلكتروني، يذكرها كل من (محمد، 2023)[34]، (صلاح الدين و القرنية، 2021)[35]، على النحو التالي:

1. معوقات مادية: وتتجلى بشكل عام بعدم تهيئة البنية التحتية رقميا بما يتناسب وعملية الإشراف الإلكتروني من قبيل عدم وجود شبكة للأنترنت، وعدم توفير البرمجيات والبرامج الإلكترونية الخاصة، ونقص في وسائل الاتصال والتواصل سواء بالنسبة للمعلم أو المشرف على حدٍ سواء.

2. معوقات بشرية: وتتمثل في تدني المستوى المعرفي والمهني المشرفين التربويين والمعلمين رقميا وتكنولوجياً. مع تدني في دافعية المشرف والمعلم لإجراء عملية إشراف الكترونيا لوجود نوع من الاتجاهات السلبية نحو هذا الأسلوب ويظهر ذلك جليا بعدم الاعتراف بضرورة التغيير والتطوير من قبل العاملين في الميدان الإشرافي والتربوي. مع جمود وتمسك الإدارة بيروقراطيا بالأساليب التقليدية.

6) متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني

إن تطبيق الإشراف الإلكتروني في العملية التعليمية أصبح اليوم ضرورة ملحة وهو ليس وصفة جاهزة أو خبرة مستوردة أو مجرد تقليد غير العقلاني للأخر المتقدم أو نوع من الرفاهية التكنولوجية يمكن نقلها فقط، بل إن الإشراف الإلكتروني شأنه شأن أي مشروع يمكن إقامته أو هدف يخطط لتحقيقه، حيث يعتبر تحولاً شاملا في المفاهيم والنظريات والأساليب والإجراءات والتشريعات والهياكل التنظيمية التي يقوم عليها الإشراف التقليدي، بل يعتبر عملية معقدة ونظام متكامل من المكونات التقنية والمعلوماتية والمالية والتشريعية والبيئية والبشرية وغيرها، ي وضعية يلزم تحقق بعض المتطلبات البنائية والوظيفية ومن أهمها التالي:

1. تطوير وتحديث المنظومة التعليمة ضمن الاستراتيجية الوطنية لوزارة التربية والتعليم، ضمن رؤية متكاملة وواضحة المعالم تهدف لنقل عملية الإشراف التربوي من النمط التقليدي إلى النمط الإلكتروني الحديث.

2. تزيل لوائح إجرائية داخلية خاصة بالإدارة التعليمة توضح آلية الإشراف التربوي الإلكتروني.

3. العمل على نشر ثقافة الإشراف التربوي الإلكتروني لدى جميع العناصر البشرية ذات العلاقة بالعمل التربوي ضمن منظومة الإشراف التربوي والإدارات التعليمية بكل مكوناتها ذات العلاقة.

4. تنظيم دورات تدريبية لتنمية مهارات المشرفين في مجال التكنولوجيا ورقمنة الإدارة من جهة مع تدريب المعلمين على استخدام البرامج المخصصة للإشراف التربوي والمقرة من قبل وزارة التربية والتعليم.

5. إنشاء موقع إلكتروني مركزي للإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي يحتوي على جميع البرمجيات اللازمة لتطبيق الإشراف الالكتروني.

6. قيام وزارة التربية والتعليم على إنتاج وتعريب البرامج والتطبيقات التي تتبناها في تفعيل الإشراف التربوي الإلكتروني.

7. تحديث وتطوير البنية التحتية المدرسية لتصبح مدرسة رقمية ذكية تماشيا مع التطور التكنولوجي وبما يحقق جودة الإشراف الإلكتروني من قبيل ربط المدارس بشبكات الانترنت وتجهيزها بالتقنية الرقمية والبرمجيات المتعددة.

8. وفي الأخير يظل الاتصال المباشر بين المشرف والمعلم سيد الموقف فلا غنى عن تلك الأساليب الإشرافية التي تتخذ من عملية التواصل المباشر، ولكن التنوع بين الإشراف عن بعد الكترونيا والزيارات الصفية أو الاجتماعات يزيد من فاعلية العملية الإشرافية ويحقق في نهاية المطاف عملية تعليمية تعلمية متميزة وذات جودة عالية.

9. العمل على تكوين نوع من الاتجاهات الإيجابية لدي المعلم نحو عملية الإشراف التربوي الإلكتروني.

7) اتجاهات المعلم نحو عملية الإشراف التربوي الإلكتروني

تعتبر الاتجاهات وثيقة الصلة بحياة الفرد، وتشكل إحدى المحركات لأفكاره، قيمه، ثقافته وسلوكه بل في سيرورته الاجتماعية وممارسته لأنشطته اليومية، فتعرف بأنها " جملة من المواقف والميول الراسخة نسبياً نتيجة مروره بخبرة معينة أو توفر ظروف وشروط تتعلق بالموقف نفسه، ليشكل في نهاية المطاف رأياً أم اهتماماً عرضياً أو ثابتا يتأهب من خلاله الفرد لاستجابة مناسبة إما بالقبول أو الرفض أو المعرضة "[36]، ويعرف الاتجاهات بناء على النظرية المعرفية السلوكية بحسب " نيوكمب Newcomb لتمثل نسقا تنظيما من المعارف ذات الارتباطات الموجبة أو السالبة، أما من وجهة النظر الدافعية، فالاتجاه يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع، فاستعداد المرء نحو موضوع معين هو استعداد لاستثارة دوافعه فيما يتصل بالموضوع، وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة المرء ومعارفه السابقة عن هذا الموضوع سلبا أو إيجابا " (صديق، 2012)[37] و (بلقيس و مرعي، 1982)[38]. وبالتالي فكل فرد اتجاهات خاصة به نحو لقضايا الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، ونظرته للحياة المحيطة بشكل عام، والقضايا المهنية أيضا، وبالتالي فالمعلم بطبيعة الحال له اتجاهات مسبقة عن عملية الإشراف التربوي الإلكتروني منها ذاتية تعود للمعلم نفسه تتأثر بدورها بكل من مستوى تمكينه المعرفي والمهني ومستوى امتلاكه لمتطلبات ورساميل التواصل والاتصال الرقمي "فالاتجاهات يغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية. فالفرد دائما ما يميل إلى الحكم الإيجابي لاتجاهاته. وعليه فإن الاتجاهات تنطلق من داخل الفرد نفسه كونها في حقيقية الأمر " تنظيم كامل من المفاهيم والمعتقدات والعادات والدوافع والميول السلوكية "[39]، فيما تعتبر الأخرى موضوعية خارجه ذات المعلم ومرتبطة أساسا بخصائص عملية الإشراف فاتجاهات المعلم نحو عملية الإشراف الإلكتروني بطبيعة الحال تتأثر بشخصية المشرف ونوعية التواصل الإشرافي الرقمي. وانطلاقا من أن للاتجاهات ثلاث مكونات أساسية، سلوكية، معرفية، عاطفية تتفاعل وتتداخل فيما بينها، لذلك تصنف الاتجاهات بأنها حالة الاستعداد العقلي العصبي، وخبرات مكتسبة تتميز بصفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد ينظم طبيعة ونوعية وديناميكية الاستجابات للفرد نحو موضوع معين والمواقف المرتبطة به، ويهيئه للاستجابة المفضلة بحسب وجهة نظرة. وعليه مستوى تفاعل المعلم مع أسلوب الإشراف الالكتروني وتحقيق أهداف عملية الإشراف التربوي ترتبط بمستوى الاتجاهات الإيجابية لدية نحو تلك العملية في المقام الأول من جهة. ومن جهة أخرى تعتبر الاتجاهات الإيجابية للمعلم نحو عملية الإشراف الإلكتروني أحد الانساق الداخلية لدافعية الإنجاز وتوجه سلوكه وتحفزه نحو هدف محدد يتناسب مع طبيعة الاتجاه بنفس الكيفية التي تتخذها الحوافز بحسب النظرية السلوكية. وبالتالي فمردودية عملية الإشراف التربوي كما أسلفنا سابقا تحقق أهدافها إذا ما تزامنت مع توفر اتجاهات إيجابية لدي المعلم نحوه. هذه الأخيرة ترتبط بمستوى التمكين المهني والمعرفي ومستوى امتلاك=معلم أو المعلمة لرساميل التقنية الرقمية، بالإضافة لذلك تتأثر بمستوى ونوعية المعيقات الموضوعية التي تم ذكرها سالفاً.

8) الأشراف التربوي في سلطنة عمان

لم تكن بعيده سلطنة عمان كغيرها من دول العالم عن تلك الطفرة التقنية في التقنية الرقمية فعملت على تحديث تنظيماتها البيروقراطية الخدمية والتنفيذية على حدً سواء لتنسجم مع ذلك التغير التكنولوجي، وفي هذا الصدد تولي سلطنة عمان جهود في الاهتمام بتطوير منظومة الإشراف التربوي، حيث تبنت وزارة التربية والتعليم بالسلطنة عدد من البرامج التي تساعد المشرف على أداء مهامه بنجاح. منها برنامج خبراء الإشراف التروي الذي يقدمه المركز التخصصي بالتدريب المهني للمعلمين في مختلف التخصصات منذ بداية عملة سنة 2014. كما أصدرت العديد من اللوائح والنشرات التنظيمية التي توضح آلية توظيف مستجدات الإشراف التروي، كما فتحت نوافذ متعددة على البوابة التعليمية لخدمة الإشراف التربوي، موزعة على مجالات التخطيط والتنموية المهنية والمتابعة الإلكترونية الميدانية، وفي سنه 2016 أصدرت الوزارة الوصية دليل تفعيل المتابعات الإشرافية الإلكترونية على مستوى المديريات التعليمية بالتزامن مع إصدار دائرة الإشراف التربوي في الوزارة في نفس العام نشرة حول كيفية توظيف المشرف التروي لنوافذ البوابة التعليمية الخاصة به. وفي نفس الاتجاه تم تدشين نظام المؤشر التربوي الإلكتروني في عام 2016، ليكون أحد الأدوات التي

تسهم في تطوير وفاعلية عملية الإشراف التربوي، ونظمت المديرة العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط ملتقى الإجادة في الإشراف التروي الثاني بتاريخ 12 / 11/ 2019، تم قامت نفس الإدارة السابقة في 23/ 12/ 2019 بإقامة الملتقى الأول للإشراف التربوي من أجل الارتقاء بالعملية الإشرافية في السلطنة. وما زالت وزارة التربية والتعليم لليوم تصدر العديد من النشرات والتوجيهات التي ترمي لتفعيل الإشراف الإلكتروني وتخصيص بوابات الإلكترونية رقيمة بالوزارة وقطاعاتها المختلفة وغيرها من التحديثات البنائية والوظيفة التي ترمي في نهاية المطاف لرقمنة الجانب التعليم في السلطنة بشكل عام.

الإطار الميداني

1. منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة وأدواتها ومجتمع الدراية تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك " لأن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفًا دقيقاً والتعبير عنها تعبيرًا كيفياً أو كمياً "[40]. بل ووصف ما هو كائن وتفسيره من جهة، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات بين الوقائع المأمول للوصول إليها وبين الواقع الحالي للإشراف التربوي الإلكتروني.

2. مجتمع الدراسة: يعرف مجتمع الدراسة بأنه "كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية...الخ. وذلك طبقاً للمجال الموضوعي لمشكلة البحث "[41]، وعليه تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع المعلمين والمعلمات في مدارس المديرية العامة للتربية والتعليم خلال العام الدراسي 2023/ 2024 بمحافظة البريمي بسلطنة عمان بولاياتها الثلاث البريمي، محضة، والسنينة.

3. عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من المجتمع المحدد سلفاً باستخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة وبلغ حجمها (44) معلم ومعلمة.

4. أداة الدراسة: بناءً على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في البحث، كانت الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق اهداف البحث هي الاستبيان المباشر الذي تم بنائه بالاعتماد على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث. ويتكون من محورين الأول منه يتناول البيانات المستقلة لعينة الدراسة من الجنس، السن، المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخبرة. فيما خصص المحور الثاني لقياس اتجاهات المعلم (ة) نحو الإشراف الإلكتروني كعملية إدارية تربوية وشمل المقياس على (13) سؤال مغلق وايجابي الاتجاه نحو عملية الإشراف الإلكتروني انظر ملحق المقياس نهاية البحث، وصممت الأسئلة جميعها عبر مقياس ليكرت الثلاثي مع إعطاء لكل درجة وزن على النحو التالي: {بدرجة ضعيفة= (1)، بدرجة متوسطة= (2)، بدرجة كبيرة= (3)}. وبالتالي تكون أقل درجة يأخذها المعلم(ة) ضمن هذا المقياس هو القيمة (13) ويعني ان اتجاهه ضعيف وسلبي نحو الإشراف الإلكتروني، فيما يأخذ المعلم(ة) القيمة (39) وهو أعلى قيمة وتعني أن اتجاه المعلم(ة) نحو أسلوب الإشراف الإلكتروني إيجابي ويفضله بدرجة كبيرة. جدول 1- الأوزان العددية لدرجات مقياس اتجاه المعلم(ة) نحو أسلوب الإشراف الإلكتروني.

درجات مقياس مكون من (13) فقرة لقياس مستوى اتجاه المعلم(ة) نحو الاشراف الالكتروني		
درجة ضعيفة	درجة متوسطة	درجة كبيرة
21.66 - 13	30.33 – 21.67	39 -30.34

وبالتالي يكون اتجاه المعلم(ة) سلبي نحو أسلوب الإشراف الإلكتروني في العملية الحسابية إذا كان مجموع درجته في المقياس (13-25.99)، بالمقابل يكون إيجابي الاتجاه إذا كان موجوع درجات المقياس (26- 39).

5. تم تطبيق أداة الدراسة ميدانيا في يناير 2024، ومن ثم تم اختبار ثبات الأداة Reliability Statistics من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي عبر اختبار Alpha- Cornpach ألفا كرو نباخ وكانت نتيجة ثبات المقياس إيجابية وبدرجة عالية حيث بلغت قيمة الاختبار (0.89).

جدول -2 اختبار ثبات مقياس الاتجاهات باستخدام اختبار ألفا كرونباخ.

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
0.89	13

6. الأساليب الإحصائية للدراسة: إن عملية التحليل الإحصائي عملية منظمة تلتزم بخطوات منهجية تسلسلية منتظمة من أجل تحويل البيانات الميدانية الخام على معلومات مفيدة علمياً تم الاعتماد الإحصاء الوصفي لبيانات الدراسة باستخدام أحد مقايس النزعة المركزية المحددة بحسب خصائص الدراسة بالمتوسط الحسابي للتكرارات وذلك للتحقق من الفرضية الوصفية الأولي والمحددة في التعرف على مستوى اتجاهات المعلم(ة) نحو عملية الإشراف الإلكتروني في عملية التعليم والتعلم. في حين تم استخدام التحليل الاستدلالي للإجابة عن الفرضية الثانية الفرقيه والصفرية باستخدام كل من اختبار (ت) T- test لعينتين مستقلتين Independent Samples Test وذلك للتحقق من جود فروق جوهرية في متوسط اتجاهات العينة نحو الإشراف الإلكتروني في العملية التعليمة بحسب الجنس، المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة، فيما سنعتمد على اختبار تحليل التباين الأحادي (One- way ANOVA) ذو اتجاهين Asymptotic Significance (2- sided) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، للتحقق من جود فروق جوهرية في متوسط اتجاهات العينة نحو الإشراف الإلكتروني في العملية التعليمة بحسب السن. وللعلم هذا الاختباران يتطلبان بعض الاختبارات القبلية من قبيل إجراء اختبار التجانس Levene's Test for Equality of Variances تبين إن المجتمع متجانس وغير متباين.

7. تحليل وتفسير البيانات الميدانية

شملت البيانات الميدانية في المحور الأول من أداة الدراسة على 4 فقرات تناولت الخصائص المستقلة لعينة الدراسة من الجنس، السن، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة توزعت احصائيا على النحو التالي:

جدول 3- توزيع العينة حسب كل من متغير الجنس، السن، المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة.

المتغير	الجنس			السن				المؤهل الدراسي			عدد سنوات الخبرة		
	ذكور	إناث	المجموع	أقل من ٣٥ سنة	من ٣٥ إلى ٤٥ سنة	أكبر من ٤٥ سنة	المجموع	بكالوريوس	دراسات عليا	المجموع	أقل من ١٠ سنوات	١٠ سنوات فأكثر	المجموع
التكرارات	٢٣	٢١	٤٤	٤	٣٤	٦	٤٤	٤١	٣	٤٤	٦	٣٨	٤٤
النسبة المئوية	52%	48%	100%	9%	77%	14%	100%	93%	7%	100%	14%	86%	100%

ومن الجدول السابق نجد إن العينة متجانسة بحسب الجنس حيث بلغت نسبة تمثل المعلمين فيها (52%) وهي مقاربة لنسبة الإناث (48%). وهذا يعني أن المجتمع سمح للمرأة للانخراط في الوظيفة العمومية بما فيها للقيام بالعملية التعليمية جنبا إلى جنب الرجل. بالمقابل تميزت العينة بمتوسط العمر إذا غلب عليها السن ما بين 35 إلى 45 سنة وبنسبة مئوية قدرها (77%) من أصل العينة الكلية. وبنفس الكيفية يمكن أن نستنتج أن المستوى التعليمي للمعلمين والمعلمات يتركز عن مستوى التعليمي الجامعي بدرجة بكالوريوس حيث بلغت نسبة المعلمين والمعلمات ممن يحملون شهادة بكالوريوس (93%) من أصل العينة الكلية مقابل (7%) فقط يحملون شهادات عليا. وأخيراً توزعت العينة بحسب سنوات الخبرة في مجال التدريس بين (14%) ليدهم وليهن سنوات خبرة أقل من 10 سنوات مقابل (86%) منهم يعملون في مجال التدريس منذ 10 سنوات وأكثر، وهذا يعطينا مؤشر أن عينة الدراسة لديها تمكين معرفي متخصص وبدرجة بكالوريوس بالإضافة لذلك لديها تمكين وخبرة وظيفية لا تقل عن عشر سنوات في مجال التدريس.

جدول 4- متوسط اتجاه العينة نحو اسلوب الإشراف الإلكتروني.

الإتجاه العام / الإحصاء	اتجاه سلبي	اتجاه إيجابي	المجموع
التكرارات	6	38	44
النسب المئوية	14%	86%	100%

من الجدول السابق نجد أن 6 من المعلمين والمعلمات كان اتجاهاتهم واتجاهاتهن نحو أسلوب الإشراف الإلكتروني في العملية التعليمية سلبية وبالتالي لا يفضلون هذا الأسلوب في عملية الإشراف التربوي. بالمقابل كان هناك 38 معلم ومعلمة وبنسبة مئوية قدرها (68%) من أصل العينة الكلية يتميزون باتجاه إيجابي نحو أسلوب الإشراف الإلكتروني في العملية التعلمية ويعتبرونه من الأساليب الحديثة والمفضلة لديهم.

جدول 5- أختبار تي (T- test) لقياس متوسط اتجاه العينة نحو أسلوب الإشراف الإلكتروني بحسب الجنس، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة.

المقياس	المتغير المستقل	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية df	قيم (تي) t	مستوى الدلالة sig
الجنس	ذكور	23	30.8	5.6	42	1.4	0.16
	إناث	21	33.1	4.9			
المؤهل الدراسي	بكالوريوس	41	31.8	5.3	42	0.3	0.8
	دراسات عليا	3	32.7	7.5			
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	6	30	5.8	42	0.9	0.4
	١٠ سنوات فأكثر	38	32.2	5.3			

من الجدول السابق المخصص لقياس الفروق في متوسط اتجاه العينة نحو أسلوب الإشراف الإلكتروني بحسب الجنس، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة باستخدام اختبار (T- test) نستنتج بعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في متوسط اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام أسلوب الإشراف الإلكتروني في العلمية التعليمة تعزو لكل من الجنس، والمستوى التعليمي، والمؤهل الدراسي لأن مستوى الدلالة ($\alpha > 0.05$)، وبمعنى أخر اننا واثقون بنسبة (95%) أن اتجاه المعلم(ة) نحو استخدام أسلوب الإشراف الإلكتروني لا يتأثر بكل من الجنس والمؤهل الدراسي والسنوات الخبرة.

جدول 6- تحليل التبيان الأحادي ANOVA لمتوسط اتجاه العينة نحو أسلوب الإشراف الإلكتروني بحسب السن.

تحليل التبيان الأحادي ANOVA لمتوسط اتجاه العينة نحو أسلوب الإشراف الإلكتروني بحسب السن عن مستوى دلالة (α ≤ ٠,٠٥).						
المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة Sig
السن	بين المجموعات	43	2	21.50	0.74	0.50
	داخل المجموعات	1185.4	41	28.91		

من الجدول السابق المخصص لقياس الفروق في متوسط اتجاه العينة نحو أسلوب الإشراف الإلكتروني بحسب الجنس، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة باستخدام اختبار (ANOVA)، يمكننا أن نستنتج بعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في متوسط اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام أسلوب الإشراف الإلكتروني في العلمية التعليمة بحسب لأن مستوى الدلالة

($\alpha > 0.05$)، وبمعنى أخر اننا واثقون بنسبة (95%) أن اتجاه المعلم(ة) نحو استخدام أسلوب الإشراف الإلكتروني لا يتأثر بالمتغير المستقل المحدد بالسن.

الاستنتاجات

من خلال الجداول الإحصائية السابقة نستنتج التالي:

1. أن المجتمع العماني ومؤسساته الرسمية بما فيها وزارة التربية والتعليم يشجعان قضية انخراط المرأة في الوظيفة الحكومية جنبا إلى جنب الرجل دون تميز أو تحيز بالنسبة للجنس.
2. إن مستوى التمكين المعرفي والوظيفي للمعلمين والمعلمات مرتفع وعند متوسط تعليم جامعي بدرجة بكالوريوس.
3. أن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو أسلوب الإشراف الإلكتروني إيجابي وبدرجة كبيرة، وبالتالي فهم يفضلون استخدام هذا الأسلوب لعدة مميزات لعل أهمها أنه يوفر الوقت والجهد ويهدف لجودة العملية التعليمة وتميزها من جهة، وينسجم مع العصر الرقمي الحالي وغيرها من الأسباب الموضوعية والذاتية من جهة أخرى.
4. لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha > 0.05$) في متوسط اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام أسلوب الإشراف الإلكتروني في العلمية التعليمة بحسب كل من الجنس، السن، المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة.
5. وفي الأخير نصل إلى أن المعلمين والمعلمات يرون أن أسلوب الإشراف الإلكتروني يمثل نقلة نوعية في خضم التطور والتحديث الذي يشهده العالم في مجال التربية والتعليم باعتبارها بنية اجتماعية غير بعيدة عن كل ما يطرا على المجتمع المحيط. لذلك يري الباحث إن تعمل الوزارة الوصية وإدارتاها بتفعيل الإشراف الإلكتروني وتنزيله على أرض الواقع مع تنمية مهارات المعلمين في الجانب الرقمي للاستفادة من ثمار التقنية الرقمية.

ملحق خاص بمقياس اتجاهات المعلم(ة) نحو أسلوب الإشراف الإلكتروني

م	الفقرات	الاستجابات		
		بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
1	أشعر بالرضا لأن المشرف التربوي يطلعنا(ني) مسبقا عبر مواقع التواصل الاجتماعية عن موعد وتاريخ الزيارة الصفية أو المشاغل والندوات والدورات.			
2	أشعر بالرضا الوظيفي لأن المشرف التربوي يتعامل معي كجزء من عملية الإشراف أعمل معه وليس وطرفا عليه تقبل الأوامر فقط.			
3	أفضل الإشراف الإلكتروني لأنه يقدم لي مقترحات وتعليميات بشكل انفرادي في جلسة الحوارية تواصلية.			
4	أفضل الإشراف الإلكتروني لأنه يسمح لي التواصل مع المشرف التربوي في أي وقت خراج الدوام المدرسي.			

م	الفقرات	الاستجابات		
		بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
5	أفضل الإشراف الإلكتروني لأنه يسمح لي معرفة مستواي وامكانياتي مباشرة من خلال الموقع الالكتروني للوزارة.			
6	أفضل الإشراف الإلكتروني لأنه يسمح لي طرح المقترحات المتعلقة بالعملية التعليمية للمشرف التربوي بدون قلق أو خوف.			
7	أفضل الإشراف الإلكتروني لأنه ساهم في تدريبي وتمكيني في مجال التكنولوجيا وشبكات التواصل الاجتماعية.			
8	أفضل الإشراف الإلكتروني لأنه يشعرني بأننا جزء مهم في العملية التعليمة التعلمية.			
9	أفضل الإشراف الإلكتروني لأنه جعلني أبذل كل ما في وسعي من طاقة لبلوغ أهدافي وأهداف العملية التعليمية معاً.			
10	أشعر بالرضا عند استخدام المشرف التربوي أسلوب الأشراف الإلكتروني.			
11	أفضل الإشراف التربوي الإلكتروني لأنه يحقق لي إمكانيات وقدرات لمعالجة المشكلات التربوية التي تصادفني في نفس اللحظة.			
12	أفضل الإشراف الإلكتروني لأنه يوفر الجهد والوقت			
13	أفضل الإشراف الإلكتروني لأنه يوفر عملية تواصل مستمرة مع المشرف والإدارة التعليمية التابع لها.			

الهوامش:

1. نعمة بنت حمد الحجرية، إمكانية تطبيق الإشراف الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، مسقط- سلطنة عمان، 2011.
2. خالد بن عايد الأحمدي، معوقات الإشراف الإلكتروني في التعليم العام بالمدينة المنورة من وجهة نظر المشرفين التربويين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة- السعودية، 2012.
3. سالم معيوف السوالمة، استخدام المشرفين التربويين للأنترنت في الإشراف الإلكتروني في مديرية التربية والتعليم بمحافظة المفرق، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 42، العدد 1، 2015، الصفحات 171- 183.

4. منيرة بنت عبدالله المالك، واقع تطبيق الإشراف الإلكتروني لدى المشرفات التربويات في مدينة الرياض، دراسة لنيل درجة الماجستير في الإدارة والإشراف التربوي، جلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الفيوم، المجلد 14، العدد 1، 2020، الصفحات 1- 43.
5. نسرين صالح صلاح الدين، ولهية بنت حمد القرنية، توظيف تطبيقات الإشراف الإلكتروني في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين بسلطنة عمان رؤية مقترحة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 18، العدد 71، 2021، الصفحات 132- 179.
6. Yilmaz, A, E- supervision in Turkish Primary Schools. Cadges Legitim Derigs, 2009, pp. 29-39.
7. Burton. William, W. H, Supervision, a social process. New York, USA: Appleton Century Crofts, 1955, p 12.
8. Harris, B. M. (1975). Supervisory behavior in education (2d ed.). Hoboken, New Jersey, USA: Prentice Hall, 1975, p12.
9. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الإشراف التربوي بدول الخليج العربي واقعه، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الرياض- السعودية، الطبعة الأولى، 1985، ص 45.
10. Glickman, C. D, Supervision of Instruction: A Developmental Approach, Second Education. Boston, USA: Allyn and Bacon, 1990, p 91.
11. فائق سليمان أبو هويدي، درجة ممارسة المشرفين التربويين لكفاياتهم الإشرافية من وجهة نظر معلمي وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس- فلسطين، 2000، ص 5.
12. جودت عزت عطوي، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، أصولها وتطبيقاتها، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، 2001، ص 231.
13. سعيد جاسم الأسدي، ومروان عبدالمجيد إبراهيم، الإشراف التربوي، مكتبة درا الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، 2003، ص 15.
14. محمود طافش الشقيرات، الابداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، دار الفرقان، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، 2004، ص 27.
15. رائد يوسف خضر، الإشراف التربوي الحديث أساسيات ومفاهيم، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، 2011، ص 16.
16. محمود فتوح محمد سعدات، المشرف التربوي المتميز، دار الهدي للنشر والطباعة، الرياض- السعودية، الطبعة الأولى، 2015، ص 11.
17. فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، الإشراف والتوجيه الحديث، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، 2015، ص 20.
18. إبراهيم عطا الله العوران، الإشراف التربوي ومشكلاته، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص 19.
19. حسين عبدالحميد أحمد رشوان، القيادة دراسة في علم النفس الاجتماعي والإداري والتنظيمي، دار شباب الجامعة، الإسكندرية- مصر، الطبعة الأولى، 2010، ص 184.
20. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، دليل الإشراف التربوي. مسقط، سلطنة عمان، مطابع وزارة التربية والتعليم، 2005، ص 11.
21. سليمان صالح عليان، عليا كمال أبو ريش، وآخرون، الإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، الطبعة، الأولى، 2009، ص 59.
22. جاسر جورج إسكندر، معوقات تطبيق المشرفين التربويين للإشراف الإلكتروني في ظل التعلم عن بعد من وجهة نظر المعلمين في لواء وادي السير، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 2، العدد 7، 2021، الصفحات 94- 120، ص 95.
23. محمود خلف الله، تصور مقترح لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني على الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الأقصى، مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 4، العدد4، 2014، الصفحات 287- 315، ص 291.
24. سهيلة أبو السميد، استراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي الحديثة، دار الفكر العربي، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، 2007، ص 35.
25. Lubega, J., & Niyitegeka, M, Integrating E- Supervision in Higher Educational Learning, 2019, p 351.
26. فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، الإشراف والتوجيه الحديث، مرجع سابق، ص 83- 84.

27. أنور خليفة عبدالله العويهان، الأشراف التربوي على ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة. مجلة التربية، المجلد 29، العدد 116، الجزء 6، 2018، الصفحات 363- 385، ص 378.
28. نسرين صالح صلاح الدين، ولهية بنت حمد القرنية، توظيف تطبيقات الإشراف الإلكتروني في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين بسلطنة عمان رؤية مقترحة، مرجع سابق، ص 138.
29. أحمد إبراهيم، الإشراف التربوي والعيادي، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، الطبعة الأولى، 1999، ص 17.
30. رائد يوسف خضر. (2011). الإشراف التربوي الحديث أساسيات ومفاهيم، مرجع سابق، ص 22.
31. أشرف محمد، متطلبا تطبيق الإشراف المدمج في المعاهد الإعدادية الثانوية في الأزهر، مجلة دراسات تربوية واجتماعية كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد 29، العدد 5، 2023، الصفحات 139- 176، ص 152.
32. نسرين صالح صلاح الدين، ولهية بنت حمد القرنية، توظيف تطبيقات الإشراف الإلكتروني في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين بسلطنة عمان رؤية مقترحة، مرجع سابق، ص 139.
33. منيرة بنت عبدالله المالك، واقع تطبيق الإشراف الإلكتروني لدى المشرفات التربويات في مدينة الرياض، مرجع سابق، ص 12.
34. أشرف محمد، متطلبا تطبيق الإشراف المدمج في المعاهد الإعدادية الثانوية في الأزهر، مرجع سابق، ص 158.
35. نسرين صالح صلاح الدين، ولهية بنت حمد القرنية، توظيف تطبيقات الإشراف الإلكتروني في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين بسلطنة عمان رؤية مقترحة، مرجع سابق، ص 149.
36. حسن شحاتة، وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (الإصدار الأول). القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية، القاهرة- مصر، الطبعة الأولى، 2003، ص 16.
37. حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3و 4، 2012، الصفحات 299- 322، ص 301.
38. أحمد بلقيس، وتوفيق مرعي، الميسر في علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، 1982، ص 204.
39. هلال بن عبدالله بن هلال الخروصي، اتجاهات طلاب جامعة قابوس نحو البرامج الحوارية الدينية في الإعلام العماني، دراسة لنيل درجة الماجستير، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي، الداخلة-سلطنة عمان، 2016، ص 28.
40. ذوقان عبيدات، وآخرون، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. دمشق- سوريا، الطبعة الأولى، 1984، ص 273.
41. صالح حمد السقاف، لمدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض- السعودية، الطبعة الثالثة، 2004، ص 90.